لان الخبر هو الذي يحتمل الصدق والكذب ولانه يجب ان يكون
ثابتا للمبتدا والانشا ليس بثابت في نفسه فلا يكون
ثابتا لغيره وجوابه ان خبر المبتدا هو الذي اسند الى المبتدا
لا ما يحتمل الصدق والكذب والغلط من اشتراك اللفظ
ووجوب ثبوت الخبر للمبتدا انما هو في الخبر والقضية
لا مطلق خبر المبتدا لان الاسناد عندهم اعم من الاخبار
والى هذا اشار الميرى ان الظرف في نحو اين زيد واني ذاهب
ومتى القتال وما شبهه ذلك خبر مع انه لا يحتمل الصدق
والكذب وليس بثابت للمبتدا وكذا قوله تعالى
بل انتم لا مرحبا بكم وقوله اما زيد فاضربه وزيد كالاسد
وكونهم الرجل زيد على احد القولين ولا يخفى ان تقدير القول
في جميع ذلك تعسف **فللتقوى او لكونه سببيا**
كما مر من ان افراده لكونه غير سببي مع عدم افادته
تقوى الحكم والخبر السببي بمنزلة الوصف الذي
يكون بحال ما هو من سبب الموصوف الا انه لا يكون
الا جملة وقولهم هذا سبب من ذاك اى متعلق به
مرتبط لان السبب في الاصل هو الحبل وكل ما يتوصل
به الى شيء وسبب التقوى على ما ذكره صاحب المفتاح
هو ان المبتدا لكونه مبتدا يستدعي ان يسند اليه
شيء فاذا اجيء بما يصلح ان يسند الى ذلك المبتدا
صرفه المبتدا الى نفسه سواء كان خبرا عن الضمير او
متضمنا له فينعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا للضمير
المعتد به بان لا يكون مشابها للخالي عن الضمير كما مر

صرفه

صرفه ذلك الضمير الى المبتدا ثانيا فيكتسي الحكم قوة فعلى
هذا يخص التقوى بما يكون مسندا الى ضمير المبتدا
ويخرج عنه نحو زيد ضربته وينبغي ان يجعل سببيا
كما سبقت الاشارة اليه واما على ما ذكره الشيخ
من دلائل الاعجاز وهو ان الاسم لا يوتى به مقررا عن
العوامل الا لحديث قد نوى اسناده اليه فاذا قلت
زيد فقد اشعرت قلب السامع بانك تريد الاخبار
عنه فهذا توطئة له وتقدمة للاعلام به فاذا قلت
قام دخل في قلبه دخول المانوس وهذا اشد
للثبوت وامنع عن الشبهة والشك وبالجملة ليس
الاعلام بالشيء بغتة مثل الاعلام به بعد التنبيه
عليه والتقدمة فان ذلك يجري مجرى تاكيد الاعلام
به في التقوى والاحكام فيدخل فيه نحو زيد ضربته
وزيد مررت به وما شبهه فان قلت هب انه لم
يتعرض للجملة الواقعة خبرا عن ضمير الشان لشهرة
امره وكونه واحدا متعينا لكن كان ينبغي ان يتعرض
لصور التخصيص مثل انا سعيت في حاجتك
ورجل جاءني وما اشبه ذلك مما قصد به التخصيص
مثل انا سعيت في حاجتك ورجل جاءني وما
اشبه ذلك مما قصد به التخصيص فان المسند
ههنا جملة قطعا قلت هو داخل في التقوى
ضرورة تذكر الاستاد وكانه قال للتقوى سواء كان
على سبيل التخصيص او لا فلفظ التقوى يشمل